Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنـــــا فى حال تعـــــالى الله ربى أى حال
ليس لى شىء إذا قيل : « لمن ذا ؟ » قلت : « ذا لى »
ولقـــد أفـــلست حتـــى محت الشمس خيـــالى
ولقـــد أفـــلست حتـــى حل أكلى لعيـــالى

فأطل عليه بنان من النافذة وقال له : « ادخل ! » .

فدخل أشعب مسرعاً يقول : « حفظك الله وأبقاك ! » .

وجعل يتنسم رائحة قتار أو طعام فى البيت فبادره بنان بقوله :

ـــ إنى لم أدعك من أجل ذلك ! فأنا حالى كحالك إنما قد خطر لى خاطر لعل فيه النجاة لى ولك .

ـــ ما هو ، أصلحك الله ؟

ـــ ما قولك لو رحلنا معاً اليوم إلى مكة فقد نجد فيها رزقاً ؟ وقديماً قالوا : فى السفر سبع فوائد . ونحن والله لا نبغى غير فائدة واحدة هى : الطعام ومباشرة الكرام .

ـــ وكيف لنا بالسفر ؟

ـــ اليوم ترحل قافلة إلى مكة ، لى فيها من يحملنى ويحملك بغير نفقة .. فهلم بنا !

مضى أشعب وبنان من ساعتهما إلى القافلة . وكان اليوم يوم جمعة . فبينما هما فى الطريق مرا بمسجد قد ازدحمت فيه الناس تصلى الجمعة . فتمهل أشعب ، وحدثته نفسه بالصلاة . فأخبر زميله ، فانتهره ، وثناه عن رغبته فأصر أشعب قائلا :

ـــ أريد أن أستعين بركات الصلاة على وعثاء الفلاة .